

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 482 @ على أبوابه فقاتلوهم فقتل منهم جماعة وفر آخرون وأسر الأتراك أكابرهم ودخلوا بهم صنعاء وقد أخبرني عمى الحسن بن محمد بن عبد الله أخو صاحب الترجمة بعجائب وغرائب مما اتفق وهو يروى ذلك عن جده عبد الله وكان ممن قاتل الأتراك وعمره مائة وعشرين سنة وعمى الحسن المذكور عاش زيادة على تسعين سنة فانا أروى قتال الأتراك بواسطة واحد بينى وبين من قاتلهم وبين تحرير هذه الأحرف وبين إخراج الأتراك من جميع الأقطار اليمنية زيادة مائة وسبعين سنة وهذا علو فى الرواية قل أن يتفق مثله فان بين كثير من أهل العصر وبين من حضر قتال الأتراك من سلفهم سبعة أبا وثمانية وهذا عارض من القول ولكنه لا يخلو عن فائدة وقد اشتهر جماعة من أهل المحل المذكور أعنى هجرة شوكان بالعلم فمنهم العلامة الحسين بن على الشوكاني كان من أكابر العلماء المحققين لعلم الفروع وقد ترجم له السيد العلامة إبراهيم بن القاسم بن المؤيد فى كتاب طبقات الزيدية فقال مالفظه الحسين بن على الشوكاني بمعجمة الفقيه العلامة قرأ فى الفقه على القاضي إبراهيم بن يحيى السحولى وأحمد بن سعيد الهبل وقرأ على أبناء الزمان كالشيخ هادى الشاطبى ومحمد بن أحمد الهبل وكان فقيها اماما فى الفروع ثم بيض لباقى الترجمة انتهى ومنهم القاضى العلامة الحسين بن صالح الشوكاني كان من المتقنين لعلم الفقه وغيره وهو أحد قضاه المتوكل على الله اسمعيل فمن بعده من الأئمة ورأيت له مكاتبات ومراجعات الى الأئمة وكان يقصد بالمشكلات من الفتاوى الى تلك الهجرة وكان مولد والدى رحمه الله فى ذلك التاريخ بتلك الهجرة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم ارتحل الى صنعاء لطلب العلم فقرأ على جماعة من